ونحن يوم السبت نفتح فيه الصندوق نجد فيه ما يتراوح من 100 إلى 150 شكوى، هذه الشكاوى التي تأتي نستمع إليها، ثم نصيغ الشكوى وإرساله [نرسلها] إلى الجهة المختصة، ونطلب بالرد ويأتي خلال ثلاثة أيام إلى أسبوع، وهذا الرد ننظر فيه ومن ثم نبعث لصاحب هذه الشكوى، وكثير من الناس لا تقتنع بالرد ونحن نقوم بالمراجعة مرة أخرى، نحن نحاول أن نستقبل كل الشكاوى التي تتعلق بالمواطنين، ونعمل على حلها، وفي اعتقادي أن أغلب القضايا تحل بفضل اللّه سبحانه وتعالى.

* **ونحن نتكلم عن مشاكل وهموم الناس، هناك تذمر حقيقي بموضوع أزمة الكهرباء، ومواقع التواصل الاجتماعي تشتعل بهذا الأمر، كيف تتابعون هذه القضية؟**

– المعاناة موجودة وأنا كمواطن أيضاً أعاني، الناس لا تهتم بالتبرير بقدر أنها تريد توفير الكهرباء بكل الطرق والوسائل، لكن عندما ترى المبررات الموجود [الموجودة] سنقتنع [ستقتنع]، ولكن المواطن شعاره "أنا أريد كهرباء"، ولكن في هذا الموضوع هناك مؤامرة كبيرة جداً، ومثال ذلك عندما تبرعت قطر بسفينة الوقود، وتمكث ثلاثة شهور وهي راسية في الميناء، وغير ذلك عندما يقولون إنهم يريدون أن يرسلوها عن طريق ميناء أسدود، ثم عادوا وقالوا من معبر كرم أبو سالم، ونحن كنا نحاول أن تدخل عن طريق المعبر المصري، لماذا لا تجعلوا معبر رفح للأشخاص وللبضائع، والمشكلة الثانية أن رام اللّه متآمرة وهذا واضح جداً ونحن نعيش هذه القضية من عام 2006، عندما شاعت رام اللّه أن حماس تسرق السولار ويستخدمونه لسياراتهم، أنا ذهبت إلى المحطة وثبت أن السولار الذي يستخدم لمحطة توليد الكهرباء لا ينفع للسيارات، وجاءت لجنة أوروبية وأخذت قرار ببراءة الحكومة من هذا الاتهام، ورغم ذلك عادوا لافتراءاتهم لأن هذه المنظومة متآمرة على هذا النظام ولا تريد الديمقراطية الحقيقية أن تبرز، وبعد هذا كله يتم إدخال الوقود القطري عن طريق معبر كرم أبو سالم ويرسلون 100 ألف لتر ونحن نحتاج يومياً 500 ألف لسدّ حاجة القطاع، والحكومة هي معنية ببذل كل الجهد لتوفير الكهرباء قبل شهر رمضان، ولكن المبررات التي تسوقها الحكومة مبررات حقيقية، والحصار المفروض على قطاع غزة حصار حقيقي، والمؤامرة حقيقية، لأننا ثابتين على مواقفنا ونريد أن نخدم أمتنا، ولكن أقول إنه يجب على الحكومة أن تفي بحق المواطن الفلسطيني الذي لا دخل له بهذه القضايا السياسية.

وثيقة رقم 197:

مقابلة مع المبعوث الأوروبي لعملية السلام أندرياس رينيك حول "السلام" في الشرق الأوسط والصعود الإسلامي في مصر[197]

19 تموز/ يوليو 2012

أجرى المقابلة: دينا كمال

< **تأتي زيارتك لمصر في وقت تمر فيه البلاد بمرحلة تاريخية، فما الهدف منها في هذا التوقيت؟**

بالفعل جاءت زيارتي لمصر في وقت هام جداً حيث انتخب الشعب المصري رئيساً جديداً وتسلم السلطة مؤخراً، ولهذا حرص الاتحاد الأوروبي على توضيح أنه يعتبر مصر شريكاً أساسياً ولاعباً هاماً في منطقة الشرق الأوسط خاصة فيما يتعلق بعملية السلام والصراع العربي – الإسرائيلي.

ولهذا حرصت خلال زيارتي على لقاء عدد من المسئولين المصريين منهم وزير الخارجية محمد كامل عمرو، واللواء مراد موافي رئيس المخابرات، ونبيل العربي أمين عام جامعة الدول العربية، والدكتور عصام العريان رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشعب، حيث حرصت على توضيح أهمية الدور المصري الداعم لعملية السلام.

< هل تحمل اقتراحات أو أفكاراً جديدة يريد الاتحاد الأوروبي إبلاغهما للجانبين الفلسطيني والإسرائيلي لدفع عملية السلام؟

لا توجد اقتراحات جديدة أو اقتراحات محددة في الوقت الحالي، ولكن في هذه المرحلة الجديدة التي تمر بها مصر كان علينا التعرف على وجهة النظر المصرية فيما يتعلق بعملية السلام، وكما قلت؛ فإن الاتحاد الأوروبي يتمسك بالدور المصري في الشرق الأوسط. ومن ثم كان علينا التعرف على وجهة النظر المصرية بعد انتخاب رئيس جديد في هذا الشأن.

< وكيف تقيم الوضع الحالي بالنسبة لعملية السلام؟

يعود الأمر حالياً للرئيس محمود عباس ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نيتانياهو لتناول سبل العودة للمفاوضات، وهو الأمر الذي ناقشته كاثرين آشتون الممثلة العليا للعلاقات الخارجية الأوروبية مع الرئيس الفلسطيني في باريس. وسنرى ما سيقرره السيد محمود عباس ورئيس الوزراء الإسرائيلي لتحديد الاتجاه الذي يمكن أن نسير فيه لدفع عملية السلام.

وللأسف ينتابنا في الاتحاد الأوروبي حالياً شعور بالقلق إزاء عملية السلام بسبب العراقيل أمام حل إقامة الدولتين في ظلّ الظروف الحالية، ولهذا حرصنا على تبادل وجهات النظر في هذا الشأن مع مصر للوقوف على الدور الذي يمكن أن تلعبه في هذا الشأن.

< إذاً كيف ترى الدور المصري الحالي وما يجب أن تقوم به مصر لدفع عملية السلام؟ وكيف ترى احتمال قيام مصر بتعديل بعض بنود اتفاقية السلام مع إسرائيل؟

أعتقد أن الوقت لا يزال مبكراً لمعرفة ما ستكون عليه السياسة المصرية فيما يتعلق بعملية السلام، فهناك مصر جديدة الآن وسيكون لها حكومة جديدة، وتمّ ذلك بناء على رغبة الشعب الذي أعرب جميع الساسة على أهمية وضرورة احترام رغبته.

كما أعلن الساسة المصريون احترامهم لكافة الاتفاقيات الدولية التي وقّعتها مصر من قبل، ومنها بالطبع اتفاقية السلام المبرمة مع إسرائيل. أما بالنسبة لتعديل بعض بنود هذه الاتفاقية فهو بالفعل أمر يقلق الجانب الإسرائيلي، وإن كان علينا الانتظار حتى تتحدد الملامح الأساسية لسياسة مصر الخارجية في هذا الشأن ومعرفة ما ستفعله الإدارة المصرية حيال ذلك.

< هل تتفقون مع المخاوف الإسرائيلية من تصاعد التيار الإسلامي في الدول العربية بعد ثوراتها؟

بالفعل يوجد لدى إسرائيل مخاوف من تصاعد نفوذ التيار الإسلامي أو الإخوان المسلمين في المنطقة، وهي مخاوف يمكن تفهمها. ولكن من جانب آخر، نحاول توضيح للجانب الإسرائيلي أن التغيرات التي يشهدها العالم العربي حالياً يمكن أن تكون فرصة جيدة وجديدة على الطرفين العربي والإسرائيلي استغلالها لخلق أفكار جديدة في ظلّ بيئة جديدة تعمل لصالح المنطقة وتعمل على إنهاء هذا الصراع.

< هل تعتقد أن الوضع في سورية يمكن أن يهدد عملية السلام خاصة في حالة نجاح الثورة السورية؟

يصعب في المرحلة الحالية التكهن بما يمكن أن يكون عليه الوضع في سورية مستقبلاً. بالطبع، الوضع في سورية يقلق الجميع فهي دولة مجاورة لإسرائيل والأراضي الفلسطينية وما يحدث في سورية حتماً سيؤثر على سير عملية السلام لذا علينا الانتظار لمعرفة ما ستؤول إليه الأمور.

< ذكرت أن حل إقامة الدولتين يواجه صعوبات.. فهل حل إقامة دولة واحدة- ثنائية القومية- مطروحاً للتشاور والبحث؟

بالطبع لا، فحتى الآن يساند الاتحاد الأوروبي حل إقامة الدولتين باعتباره الحل الأمثل لإنهاء هذا الصراع. ولكن هذا الحل تواجهه صعوبات كثيرة الآن خاصة مع استمرار إسرائيل في إقامة المستوطنات وهو ما يضع عراقيل أمام التفاوض وإقامة الدولتين. لهذا أصر على أن الصراع لا يمكن أن يحل إلا عن طريق التفاوض بين الجانبين، فالمسألة ليست مجرد ممارسة الضغوط على أحد الجانبين أو على كلاهما، بل يجب أن يقتنع الطرفان بالعودة إلى المفاوضات.

ولذلك أعتقد أنه من الصعب جداً في الوقت الحالي التفكير بأي حال من الأحوال في إقامة دولة واحدة- ثنائية القومية- فما يجب أن نفعله الآن هو التركيز على إيجاد طرق وحلول مثلى والتفاوض بشكل فعال للوصول لإقامة الدولتين الفلسطينية والإسرائيلية.

< هل أنت راضٍ عن الدور الذي يلعبه الاتحاد الأوروبي لدفع عملية السلام؟

أعتقد أنه مع وجود اللجنة الرباعية التي تضمّ اللاعبين الرئيسيين في هذا الشأن: الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة وروسيا، تعتبر أداة ووسيلة جيدة لتحليل الوضع بالنسبة لعملية السلام ومحاولة إيجاد حلول، وهي عملية سنستمر بالفعل في تنفيذها وبذل كافة الجهود لتحقيقها. وطالما كان للاتحاد الأوروبي دور كبير في هذا الشأن نظراً لحرصه على أن يسود السلام في المنطقة. ويساند الاتحاد الأوروبي الجانب الفلسطيني لتحسين الوضع الاقتصادي هناك؛ حيث يخصص سنوياً حوالي نصف مليار يورو للجانب الفلسطيني من خلال إقامة مشروعات ومساعدات إنسانية، كما تقوم كل دولة من دول الاتحاد على حدة بتقديم مساعدات أيضاً للجانب الفلسطيني، وهو الأمر الذي نحرص على استمراره. وسنعمل على دعوة الدول العربية لمساعدة إخوانهم الفلسطينيين للنهوض باقتصادهم.

وثيقة رقم 198:

تقرير حول التداعيات الاقتصادية والمعيشية للاحتلال الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني[198] [مقتطفات]

23 تموز/ يوليو 2012

(.....)

إن المجلس الاقتصادي والاجتماعي،

(.....)